الذين طردوا من ديارهم. ولذلك أصبح عدد سكان الضفة، في العام ١٩٤٩، حوالى ٧٧٤ الف نسمة.

لقد أدت هذه الزيادة المفاجئة في عدد سكان الضفة الغربية، الى زيادة العبء عليها، ورفع الكثافة السكانية، فاصبحت ١٣٧ شخصاً للكيلومتر المربع الواحد. ونظراً لغياب سوق العمل في يافا وحيفا وغيرها من المدن المحتلة، وقلة فرص العمل المتوفرة في الضفة الغربية، فقد شهدت هذه هجرة طوعية الى الخارج بحثاً عن فرص للعمل. وادى ذلك الى انخفاض عدد السكان في العام ١٩٥٢ الى ٧٤٢ الفاً، طبقاً للاحصاء الذي اجرته الحكومة الاردنية. وظل هذا العدد يراوح مكانه ولم يشهد إلا زيادات طفيفة، فبلغ في العام ١٩٦١ حوالى ٨٠٥ آلاف نسمة، أي بزيادة قدرها ٦٣ الف نسمة فقط[٢٦]. فاذا افترضنا ثبات معدل نمو السكان في الضفة الغربية حتى حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فان عدد سكانها يقدر بحوالى ٨٥٠ الف نسمة عشية وقوع الحرب. لكن الحرب وما جرته من مشكلات وويلات خلالها، وما تبعها من ممارسات اسرائيلية تجاه سكان المناطق المحتلة، أدت الى هجرة قسرية تشابه تلك التي حدثت في العام ١٩٤٨، مما ادى الى انخفاض في عدد السكان، بصورة مفاجئة. الى ٦٦٥ الفاً، وفق الاحصاء الذي اجرته السلطات المحتلة العام ١٩٦٧، ويشمل هذا العدد سكان القدس الشرقية[٢٧].

نمو سكان القطاع خلال ١٩٤٩ ـ ١٩٦٧

ان قطاع غزة هو ذلك الشريط الساحلي الضيق، من قضاء غزة، الذي نجا من الاحتلال الصهيوني العام ١٩٤٨، وظل تحت الادارة المصرية حتى العام ١٩٦٧.

تبلغ مساحة القطاع ٣٦٢ كيلومتراً مربعاً أي ما نسبته ١,٢ بالمئة من المساحة الاجمالية لفلسطين. ونتيجة لنكبة العام ١٩٤٨، وفد اليه عدد كبير من اللاجئين من المناطق المحتلة، هرباً من بطش العصابات الصهيونية. وادى ذلك الى زيادة عدد سكانه بشكل كبير، قدر في بداية العام ١٩٤٩ بحوالى ٢٧٠ الفاً منهم ٨٠ الفاً هم سكان القطاع الاصليون و ١٩٠ الفاً من اللاجئين الوافدين الذين باتوا يمثلون ٧٠ بالمئة من مجموع سكان القطاع و ٢٥.٨ بالمئة من مجموع اللاجئين الذين غادروا ديارهم خلال العام ١٩٤٨[٢٨].

لقد ادى هذا الارتفاع المفاجئ في تعداد سكان القطاع الى ازدياد الاعباء الاقتصادية والضغط السكاني عليه. وفي ظل غياب اي شكل من اشكال التنمية الاقتصادية والنظرة الجدية الى تنظيم شؤون القطاع، السكانية والاجتماعية، فقد غادرته نسبة كبيرة من سكانه (لاجئين واصليين) الى الخارج بحثاً عن العمل طلباً للرزق، فهبط معدل تزايد عدد السكان الى اقل من معدله الطبيعي. وقدر عدد السكان العام ١٩٦٧ بحوالى ٤٤٠ الف نسمة، اي بزيادة مقدارها ١٧٠ الفاً، وبمعدل نمو سنوي بلغ ٢٠ بالالف، علماً بان معدل الزيادة الطبيعية هو حوالى ٣٤ بالالف. والفرق بين معدل نمو سكان القطاع ومعدل زيادتهم الطبيعية يعكس نسبة الهجرة منه[٢٩]. وبالنظر الى الزيادة الطبيعية وعدد سكان قطاع غزة العام ١٩٤٩، يمكننا، نظرياً، تقدير عددهم عشية حرب حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧ بحوالى ٥٤٩ الفاً، والفرق بين عددهم النظري وعددهم الفعلي هو مئة الف، وهو ما يساوي حجم الهجرة من قطاع غزة خلال الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٦٧.